



Institutional digital repositories and their role in the availability of digital content of Algerian university libraries on the Internet

Wessam Bin Ghida

Scholar, Library and Documentation Science,
Qasantina University, A. Hamid Mehry
benghida.wissam@gmail.com

Abstract:

The institutional digital repositories are the latest applied technologies within the libraries, especially those existing in university institutions, where this new technology is achieving great importance to this kind of libraries, because it encompasses the main functions of libraries in the digital environment, where it reserves and manages collections, as well as make them available without physical and legal obstacles on the Web, also a lot of scientific studies confirmed that digital repositories will form an essential part of regional conglomerates between libraries in the future. The aim of this study is to highlight the role of institutional digital repositories in the availability of digital resources of Algerian university libraries on the internet.

Keywords :

Digital repositories, institutional digital repositories, university libraries.

المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في إتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت

وسام يوسف بن غيدة

باحثة بمعهد علم المكتبات والتوثيق،

جامعة قسنطينة 02، عبد الحميد مهري، الجزائر

benghida.wissam@gmail.com

المستخلص

تعد المستودعات الرقمية المؤسساتية من أحدث التكنولوجيات المطبقة داخل المكتبات، خاصة المتواجدة منها بالمؤسسات الجامعية، حيث تكتسب هذه التكنولوجيا الحديثة أهمية كبيرة لدى هذا النمط من المكتبات، وهذا لاشتمالها على المهام الرئيسية للمكتبات في البيئة الرقمية، حيث تعمل على حفظ وإدارة مجموعاتها، وكذا إتاحتها دون عوائق مادية وقانونية على الويب، كما أكدت الكثير من الدراسات العلمية بان المستودعات الرقمية سوف تشكل مستقبلا جزءا أساسيا في التكتلات الإقليمية بين المكتبات، سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة المصادر الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت.

الكلمات المفتاحية: المستودعات الرقمية، المستودعات الرقمية المؤسساتية، المكتبات الجامعية.

الاستشهاد المرجعي

بن غيدة، وسام يوسف. المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في إتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت. - Cybrarians Journal. - العدد 45، مارس 2017. - تاريخ الاطلاع: <سجل تاريخ الاطلاع على البحث>. - متاح في: <أنسخ رابط الصفحة الحالية>

1- مقدمة.

1-1- مشكلة الدراسة.

عانت المكتبات الجامعية كثيرا من النظام التقليدي للوصول إلى المعلومات، خاصة من مشكلة الارتفاعات المتزايدة لأسعار الإشتراك في الدوريات العلمية وقواعد البيانات المتاحة على الويب، والتي منعتها من تلبية حاجة الباحثين للوصول إلى المعرفة؛ وهذا ما جعل حركة المستودعات الرقمية المؤسساتية تحظى باهتمام كبير من طرف هذا النمط من المكتبات كقنوات حديثة للاتصال العلمي تعمل على توفير وتسهيل الوصول الحر (دون مقابل مادي وبلا قيود قانونية) للمنشورات العلمية، توسيع نطاق الاستشهاد المرجعي بها لتحقيق أقصى تأثير لها على المستوى المحلي والدولي؛ ومن هنا نبعت مشكلة البحث الحالي، والتي تمت صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة المصادر الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت؟ ويتفرع عن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية، نستعرضها فيما يلي:

1- ما هي المستودعات الرقمية المؤسساتية؟

2- ما هو دور المكتبات الجامعية في بناء المستودعات الرقمية المؤسساتية؟

3- ما هي مزايا المستودعات الرقمية المؤسساتية للمكتبات الجامعية؟

4- ما هو دور المستودعات الرقمية للمؤسسات الجامعية الجزائرية في إتاحة المصادر الرقمية لمكتبات تلك المؤسسات على شبكة الانترنت؟

1-2- أهداف البحث:

1- التعرف على مفهوم المستودعات الرقمية المؤسساتية.

2- التعرف على دور المكتبات الجامعية في بناء المستودعات الرقمية المؤسساتية.

3- التعرف على مزايا المستودعات الرقمية المؤسساتية للمكتبات الجامعية.

4- الوصف التحليلي لأفضل المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجزائر وفقا لترتيب ويبوميتركس

Webometrics العالمي للمستودعات الرقمية The ranking web of world repositories .

5- توزيع المحتوى الرقمي للمستودعات المؤسساتية الجزائرية لغويا، موضوعيا، عدديا ونوعيا.

6- التعرف على طرق إتاحة المحتويات الرقمية للمستودعات المؤسساتية الجزائرية.

1-3- منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يستعرض البحث بالوصف والتحليل الأدبيات المتعلقة بمفهوم المستودعات الرقمية المؤسساتية، دور المكتبات الجامعية في بنائها ومزاياها لتلك المكتبات، مع التركيز على تحليل دور المستودعات الرقمية للمؤسسات الجامعية الجزائرية في إتاحة المصادر

الرقمية لمكتبات تلك المؤسسات على شبكة الانترنت من خلال فحص أفضل 06 مستودعات رقمية جزائية وفقا لترتيب ويبومتريكس العالمي للمستودعات الرقمية وتحليلها جغرافيا، لغويا، موضوعيا، عدديا، نوعيا وتحديد طرق إتاحة محتوياتها الرقمية.

2- المكتبات الجامعية والمستودعات الرقمية المؤسساتية.

2-1- تعريف المستودعات الرقمية المؤسساتية.

أثناء بحثنا في الإنتاج الفكري الغزير الذي تناول بالدراسة موضوع المستودعات الرقمية، تم العثور على العديد من التعريفات، إلا أن ثمة منها من عرفت المستودعات الرقمية المؤسساتية بشكل مفصل، نذكرها فيما يلي:

عبارة عن مجموعة مواد رقمية الشكل تقوم المؤسسة التي تملكها وتضيفها بنشرها. وبمعنى أدق هي أرشيفات رقمية خاصة بمؤسسة ما، تضم محتوياتها الإنتاج الفكري المنشأ من طرف أعضاء المؤسسة سواء كانوا موظفين، طلاب، هيئات تدريس. وتعمل المستودعات المؤسساتية على استقطاب وحفظ البحوث الأصلية وكل الإنتاج الفكري الصادر عن المؤسسة كوظيفة أساسية، إلى جانب أن إتاحتها الإنتاج الفكري بحرية وبشكل قابل للتشغيل البيئي يضمن حفظ، إتاحة وإمكانية الوصول إلى هذا الإنتاج الفكري المتراكم والدائم على المدى الطويل لجميع المستخدمين من داخل وخارج المؤسسة التابع لها المستودع¹.

مجموعة رقمية من الإنتاج الفكري العلمي لجامعة. تقوم المستودعات المؤسساتية بجمع، حفظ وتسهيل الوصول إلى المعرفة المنشأة من طرف المؤسسة الأكاديمية².

"أرشيف مبنى على الويب للأعضاء المنتسبين لمؤسسة بعينها، ووفقا لذلك فإن سياسة الاختيار والحفظ لمحتوى المستودع تحدد بواسطة المؤسسة، بينما تحدد سياسات الإيداع من خلال المجتمع البحثي، وأنه غالباً ما تطور هذه السياسات من خلال التنسيق دون كثير من إعادة التخطيط، ومن عناصر الجودة الإضافية للمستودع أن يتسم بإمكانية الوصول إليه، ولديه القدرة على العمل مع مختلف النظم، ويفضل إمكانية توافقه مع بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لجمع الميناداتا، كما يعتمد الحفظ طويل المدى للمواد"³.

" مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة المواد العلمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها وبثها، وتلك المواد مثل: الأوراق العلمية والتقارير الفنية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومجموعات البيانات ومواد التدريس. وتقع مسئولية الإشراف على هذه المواد على منظماتهم في العمل على تراكمها، وإتاحتها دون قيود من خلال قاعدة بيانات إلى جانب التعهد بالحفظ طويل المدى لها عندما يكون ذلك ملائماً، كما أن بعض المستودعات المؤسساتية تستخدم كمؤسسة نشر إلكترونية لنشر الدوريات والكتب الإلكترونية. ولا تتميز المستودعات المؤسساتية عن المستودعات الموضوعية

فيما عدا أنها تتبع مؤسسة محددة النطاق. وتعد المستودعات المؤسسية جزءاً من جهود متنامية لإعادة تشكيل الاتصال العلمي الأكاديمي، والتصدي لاحتكار الناشرين للدوريات العلمية من خلال التأكيد على السيطرة المؤسسية على نتائج المنح الأكاديمية، ومن ثم فإن المستودعات المؤسسية قد تكون مؤشراً لأنشطة الجامعة البحثية" ⁴.

2-2- دور المكتبات الجامعية في بناء المستودعات الرقمية المؤسسية.

ذكر كل من **Kamraninia1** و **Abrizah** ⁵ في دراسة لهما نشرت في سنة 2010 أن عملية إنشاء المستودعات الرقمية الأكاديمية هي مهمة ومسؤولية المكتبيين في القرن الواحد والعشرين، وتتفق معهم **إيمان فوزي عمر** ⁶ حين ذكرت بنتائج رسالة الدكتوراه الخاصة بها حول المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية المناقشة في سنة 2011 أ بأن أخصائي المكتبات أتوا في المرتبة الأولى بنسبة 44.6% كمسؤولين مسؤولية كاملة عن إنشاء المستودعات الرقمية وإدارتها، حيث يقومون بأدوار ووظائف قيادية في عملية تخطيط، تصميم وبناء مستودع رقمي وهذا بوصفهم خبراء في تجميع الوثائق والمعلومات الرقمية الشكل، وكذا وصفها، حفظها واستضافتها ⁷. وقد قام كذلك **Bailey** ⁸ في مقال له نشر في سنة 2005 بحصر أدوارهم في النشاطات التالية:

- 1- المشاركة في عملية إنشاء سياسات وإجراءات دقيقة خاصة بالمستودع الرقمي، وكذلك المساعدة في التعريف بكيفية عمله والإيداع به.
- 2- المساعدة في وضع تصميم لواجهة المستخدم User Interface الخاصة بالمستودع الرقمي، شرط أن تتسم هذه الواجهة بالوضوح، سهولة الاستخدام والفعالية.
- 3- مساعدة أعضاء هيئة التدريس في إيداع والأرشفة الذاتية لأبحاثهم العلمية بالمستودع الرقمي.
- 4- العمل على توعية هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بتراخيص الإبداعات الخلاقة وسياسات النشر الإلكتروني.
- 5- القيام بإيداع المواد الرقمية الخاصة بهيئة التدريس في المستودع الرقمي، وهذا كنوع من المساعدة .
- 6- إنشاء البيانات الوصفية الخاصة بالمحتويات الرقمية المودعة بالمستودع الرقمي.
- 7- إعداد أدلة إرشادية إلكترونية تشرح طريقة استخدام والإيداع بالمستودع الرقمي، وكذلك تروج له.
- 8- تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية لفائدة مستخدمي المستودع الرقمي، وهذا بهدف تدريبهم على استخدامه كالإيداع به والبحث فيه.
- 9- الإجابة على مختلف الاستفسارات المتعلقة بسياسات وإجراءات المستودع الرقمي.
- 10- استخدام المستودع الرقمي كوسيلة للإجابة على مختلف الأسئلة المرجعية.

2-3- مزايا المستودعات الرقمية المؤسساتية للمكتبات الجامعية.

حصرت الباحثة إيمان فوزي عمر⁹ في مقالها حول "نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة" المنشور سنة 2011 ب المزايا التي تقدمها المستودعات الرقمية المؤسساتية للمكتبات الجامعية فيما يلي:

- * تولي المكتبات مسؤولية وقيادة عملية إنشاء المستودعات الرقمية باعتبارها مسؤولة عن المستفيدين وأفضل من يعرف احتياجاتهم ومتطلباتهم.
- * مساعدة المكتبات على تلبية مختلف احتياجات المستفيدين المتعلقة بالمعلومات والخدمات في العصر الرقمي.
- * القضاء على أزمة الترخيص المتعلقة بالدوريات الالكترونية.
- * مساعدة المكتبات على تلبية احتياجات المستفيدين في ظل تزايد أسعار الدوريات العلمية وعجز ميزانياتها عن ملاحقتها.

3- عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في اختيار عينة عمدية تمثل أفضل ستة مستودعات مؤسساتية جزائرية وفقا لترتيب ويبومتريركس العالمي للمستودعات الرقمية الصادر في شهر جانفي 2016، والذي يعده مختبر القياس الافتراضي Cyber Metrics Lab التابع للمركز الأعلى للبحث العلمي Spanish National Research Council، وهذه المستودعات هي:

الترتيب العربي	الترتيب العالمي	المستودع الرقمي
01	538	Dépôt Institutionnel de l'Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen
06	827	University of Biskra Repository
10	1222	University of Biskra Theses Repository
11	1252	Production Scientifique de l'Université M'hamed BougaraBoumerdes
12	1281	Production Scientifique de l'Université de Bouira
14	1407	Dépôt Institutionnel de l'Université Kasdi Merbah Ouargla

جدول رقم (01): أفضل ستة مستودعات مؤسساتية جزائرية وفقا لترتيب ويبومتريركس العالمي للمستودعات الرقمية الصادر في شهر جانفي 2016¹⁰.

يبين الجدول السابق مايلي:

احتلال الجزائر مركز الريادة في التصنيف العالمي وبيومتركس لأفضل المستودعات الرقمية المؤسساتية في المنطقة العربية لعام 2016 ، بتصدر المستودع المؤسساتي لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان قائمة أفضل المستودعات الرقمية العربية، وهذا بالرغم من حداثة إنشاء هذا المستودع، والذي إلى جانب المستودع المسمى "الإنتاج العلمي لجامعة محمد بوقرة بومرداس" هما أولى المستودعات الجزائرية ظهورا، والتي تم إطلاقها في الفترة ما بين عامي 2012 و 2013، بينما كانت أسبق الدول العربية إنشاءا للمستودعات الرقمية المؤسساتية هي مصر حين أنشأت في سنة 2007 مستودع Narims Publication التابع لمركز البحوث الزراعية¹¹.

تعود بداية تصدر المستودع المؤسساتي لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان قائمة أفضل المستودعات الرقمية العربية في تصنيف وبيومتركس إلى سنة 2015، بينما تصدر قبله مستودع جامعة الملك السعود King Saud University Repository القائمة العربية سنة 2014، في حين احتكر قبله نفس القائمة وعلى مدى سنوات عديدة مستودع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، والذي احتل كذلك مراتب عالمية متقدمة نافس بها جامعات النخبة العالمية قبل أن يتراجع في السنوات الأخيرة عربيا ودوليا.

برغم حداثة عهد الجزائر بمشاريع المستودعات الرقمية المؤسساتية المندرجة تحت مظلة مشروع رقمنة المكتبات الجامعية الجزائرية المكلف به برنامج الاتحاد الأوروبي للتربية - تومبيس Tumpus إلا أنها من أكثر الدول ورودا في التصنيف السابق الذكر، حيث مثلتها 07 مستودعات رقمية، وهذا العدد يعكس حرص واهتمام الدولة الجزائرية بإنشاء مستودعات الرقمية على مستوى جامعاتها ومراكزها البحثية تعمل على إتاحة مخرجاتها البحثية على شبكة الانترنت، تليها السودان بستة مستودعات ثم المملكة العربية السعودية، الأردن والعراق بثلاثة مستودعات لكل واحدة منهم، أما أقل الدول العربية ورودا في هذا التصنيف هي كل من مصر، قطر تونس ولبنان بامتلاك كل واحدة مستودع رقمي وحيد.

تضم الشبكة الجامعية الجزائرية حاليا 97 مؤسسة للتعليم العالي، موزعة على كافة أرجاء الوطن (48 ولاية)، وتتكون هذه الشبكة من 48 جامعة، 10 مراكز جامعية، 20 مدرسة وطنية عليا، 07 مدارس عليا ، 12 مدرسة تحضيرية، 04 مدارس تحضيرية مدمجة و04 ملحقات¹²، وإذا ما تمت مقارنة عدد المستودعات الرقمية الجزائرية الموجودة، والتي استطاعت أن تدخل تصنيف وبيومتركس العالمي بالإحصائيات السالفة الذكر للمؤسسات التعليم العالي الجزائرية نجد أن عددها ضئيل جدا في ظل وجود توصية من وزارة التعليم العالي بإنشاء مستودعات رقمية بجميع المؤسسات التابعة لها.

تتبع جميع المستودعات الرقمية محل الدراسة مؤسسات جامعية، وهذا بسبب أن الجامعات تولي اهتماما كبيرا لنشر إنتاجها الفكري عبر المستودعات الرقمية وهذا لإدراكها جيدا لدور قناة البث هذه في زيادة عرض واستخدام مخرجاتها العلمية على شبكة الانترنت، كما يندرج امتلاك الجامعات للمستودعات الرقمية ضمن

معايير تصنيف الجامعات من طرف موقع ويبومتركس.

أنشأت جميع المستودعات المؤسسية موضوع الدراسة جامعات حديثة النشأة، بينما أقدم المؤسسات الجامعية الجزائرية المتواجدة بالجزائر العاصمة، قسنطينة ووهران لا تمتلك مستودعات رقمية مؤسسية متاحة على الويب.

استطاع اثنين من المستودعات الرقمية الجزائرية أن يخترقا لائحة أفضل 1000 مستودع على مستوى العالم، وهم كل من المستودع المؤسسي لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان (المرتبة 538)، وكذلك مستودع جامعة بسكرة (المرتبة 827).

1- التوزيع اللغوي للمستودعات الرقمية موضوع الدراسة.

إسم المستودع الرقمي	العربية	الفرنسية	الانجليزية
Dépôt Institutionnel de l'Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen	-	-	-
University of Biskra Repository	-	-	-
University of Biskra Theses Repository		-	-
Production Scientifique de l'Université M'hamed Bougara Boumerdes	-	-	-
Production Scientifique de l'Université de Bouira		-	-
Dépôt Institutionnel de l'Université Kasdi Merbah Ouargla		-	
مج	03	06	05
%	50	100	83.33

جدول رقم (02): التوزيع اللغوي للمستودعات الرقمية موضوع الدراسة.

يكشف لنا الجدول السابق مايلي:

تتنوع اللغات التي تستخدمها المستودعات الرقمية موضوع الدراسة، إلا أن اللغة الفرنسية هي أكثر اللغات المستخدمة، وهذا بنسبة 100 %، وذلك مرجعه إلى شعبية هذه اللغة باعتبارها اللغة الأساسية للتواصل العلمي والنشر الأكاديمي في الجزائر، إلا أن شعبيتها تشهد حاليا تراجع مستمر في ظل انتشار عالمي للغة الانجليزية

وسيطرتها على البحث والنشر في كثير من المجالات العلمية.

وردت اللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية بتسجيلها نسبة 83.33% ، والذي مرده توجه كبير للجامعات الجزائرية ومنسبها من أساتذة جامعيين، باحثين وطلبة نحو هذه اللغة بسبب " أنها أصبحت اليوم بلا منازع لغة مشتركة للتواصل العلمي والأكاديمي ... من خلال تتبع دورة اللغات العلمية عبر التاريخ نجد أن هيمنة أي لغة على التواصل العلمي والنشر الأكاديمي ارتبطت بشكل وثيق بحجم الإنتاج العلمي وجودة المنشورات بهذه اللغة، وبمركز الدولة - أو الدول الناطقة بهذه اللغة - الاقتصادي والسياسي على المستوى العالمي أيضاً". كما أن ما يسمى بالتقويم الوثائقي أو الببليومتري Bibliometric للأعمال العلمية في مختلف المجالات هو منحاز للمخرجات العلمية المنشورة بهذه اللغة¹³.

وبالإمكان القول أن المستودعات الرقمية الجزائرية موضوع الدراسة التي تطمح إلى دخول وتصدر لائحة أفضل المستودعات الرقمية في العالم وفقاً لتصنيف ويبوميتر كس ما عليها سوى اعتماد اللغة الانجليزية كأداة للتواصل العلمي والنشر الأكاديمي، وهذا بانتظار تفوق الدول العربية في مجالي العلم والمعرفة الذي يمكن لغتها العربية من أن تكون لغة التواصل العلمي والنشر الأكاديمي في العالم.

كما أظهرت الدراسة أن 50% من المستودعات تعتمد اللغة العربية، وهذا باعتبار أنها اللغة الأم للجزائر، وبالتالي فإن الكثير من المخرجات العلمية للمؤسسات التي تتبعها المستودعات هي باللغة العربية خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، أما بالنسبة لمجالات العلوم البحتة والتطبيقية، فاللغة الفرنسية هي لغة البحث في هذه المجالات، ومن ثمة فهي لغة نشر نتائج البحوث العلمية بها، وهذا حال سائر دول المغرب العربي.

وأظهرت الدراسة كذلك أن من بين المستودعات الرقمية موضوع الدراسة هنالك 03 مستودعات (تلمسان، بسكرة وبومرداس) تستخدم ثلاث لغات: العربية، الانجليزية والفرنسية، و مستودعين (بسكرة رسائل والبويرة) يستخدمان اللغتين الفرنسية والانجليزية، ومستودع واحد (ورقلة) يستخدم لغة واحدة هي الفرنسية.

2- التوزيع الموضوعي للمستودعات الرقمية موضوع الدراسة.

اسم المستودع الرقمي	العلوم التطبيقية	العلوم البحتة	لغات وأداب	العلوم الإجتماعية	الفنون
Dépôt Institutionnel de l'Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen	-	-	-	-	
University of Biskra Repository	-	-	-	-	
University of Biskra Theses Repository	-	-	-	-	

Production Scientifique de l'Université M'hamed Bougara Boumerdes	-	-	-	-	
Production Scientifique de l'Université de Bouira	-		-	-	-
Dépôt Institutionnel de l'Université Kasdi Merbah Ouargla	-	-	-	-	
مج	06	04	06	06	01
%	100	66.66	100	100	16.66

جدول رقم (03): التوزيع الموضوعي للمستودعات الرقمية موضوع الدراسة.

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

تشير نتائج الجدول إلى تنوع الموضوعات التي تغطيها المستودعات الجزائرية المكونة لعينة الدراسة ما بين العلوم التطبيقية، العلوم البحتة، اللغات والآداب، العلوم الاجتماعية والفنون، إلا أن الملاحظ أن العلوم التطبيقية واللغات والآداب والعلوم الاجتماعية قد تصدرت قائمة أكثر الأنواع تواجدا بالمستودعات، حيث توافرت بنسبة 100%، يليها العلوم البحتة بنسبة 66.66%، ثم الفنون بنسبة 16.66%. ويمكن تفسير احتواء المستودعات الرقمية الجزائرية على مزيج متنوع من التخصصات العلمية، إلى كون الجامعات التي تتبعها هذه المستودعات هي جامعات مركزية تشتمل على الكثير من الفروع العلمية.

3- التوزيع العددي لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودعات الرقمية موضوع الدراسة.

إسم المستودع الرقمي	عدد الوثائق
Dépôt Institutionnel de l'Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen	7472
University of Biskra Repository	3359
University of Biskra Theses Repository	1812
Production Scientifique de l'Université M'hamed Bougara Boumerdes	2529
Production Scientifique de l'Université de Bouira	2729
Dépôt Institutionnel de l'Université Kasdi Merbah Ouargla	غير محدد

جدول رقم (04): التوزيع العددي لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودعات الرقمية موضوع الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المستودعات الرقمية ضخامة من حيث عدد محتوياته الرقمية هو المستودع المؤسسي لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، حيث اشتمل على 7472 مصدر معلومات، بينما احتل المستودع الرقمي لجامعة بسكرة المرتبة الثانية برصيد بلغ 3359 مصدر معلومات، يليه الإنتاج العلمي لجامعة البويرة برصيد بلغ 2729 مصدر، ثم الإنتاج العلمي لجامعة محمد بوقرة بومرداس الذي احتوى على 2529 مصادر فقط. بينما كان أقل المستودعات الرقمية مصادرا هو مستودع الرسائل الجامعية لجامعة بسكرة برصيد بلغ 1812 مصدر.

أما المستودع المؤسسي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة فقد تعذر معرفة عدد محتوياته بسبب كونه غير مذكور بموقعه على شبكة الأنترنت، كما أن هذا المستودع غير مسجل ب دليل مستودعات الوصول الحر (Open DOAR) Directory of Open Access Repository ، الأمر الذي كان سيسهل معرفة عدد محتوياته من خلال التسجيل الكاملة أو الملخص الذي يوفره الدليل السابق الذكر لكل مستودع رقمي مسجل به يحتوي على معلومات مثل: العنوان، الدولة، نوع المستودع، حجم المحتويات، برمجة الإنشاء، نوع المحتويات، اللغة.....الخ

والملاحظ أن عدد محتويات المستودعات الرقمية محل الدراسة، والمتحصل عليها من تسجيلات DOAR Open لشهر ماي 2016 قد ارتفعت بشكل كبير مقارنة بسنة 2015 المبينة في الجدول رقم (05)، والذي تم الحصول على إحصائياته من Open DOAR كذلك، باستثناء مستودع جامعة بسكرة الذي لم تشهد محتوياته أي زيادة تذكر والمستودع المؤسسي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة غير محدد حجم محتوياته.

عدد الوثائق	إسم المستودع الرقمي
6494	Dépôt Institutionnel de l'Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen
3359	University of Biskra Repository
1078	University of Biskra Theses Repository
1608	Production Scientifique de l'Université M'hamed Bougara Bumerdes
1487	Production Scientifique de l'Université de Bouira
غير محدد	Dépôt Institutionnel de l'Université Kasdi Merbah Ouargla

جدول رقم (05): التوزيع العددي لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودعات الرقمية موضوع الدراسة في سنة

4- التوزيع النوعي لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودعات الرقمية موضوع الدراسة.

اسم المستودع الرقمي	مقالات الدوريات	رسائل جامعية	أعمال مؤتمرات	أعمال غير المنشورة
Dépôt Institutionnel de l'Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen	-	-		
University of Biskra Repository	-	-		-
University of Biskra Theses Repository		-		
Production Scientifique de l'Université M'hamed Bougara Boumerdes	-	-	-	
Production Scientifique de l'Université de Bouira	-	-	-	-
Dépôt Institutionnel de l'Université Kasdi Merbah Ouargla	-	-		
مج	05	06	02	02
%	83.33	100	33.33	33.33

جدول رقم (06): التوزيع النوعي لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودعات الرقمية موضوع الدراسة.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تحتوي المستودعات الرقمية المؤسساتية المتواجدة بالجامعات الجزائرية على مزيج متنوع من مصادر المعلومات، إلا أن الرسائل الجامعية هي أكثر أنواع ذلك المزيج تواجدا بها، حيث توافرت بنسبة 100%، وهذا مرده أن هذه الفئة من مصادر المعلومات تملك الجامعة التي نوقشت على مستواها حق نشرها، لذا تقوم بإيداعها على مستوى مستودعها الرقمي دون الحاجة إلى اخذ إذن مؤلفها، أما بقية المؤلفات الأخرى المنتجة من

طرف طلاب وأساتذة أي جامعة جزائرية يتم إيداعها إن رغب مؤلفوها بذلك فقط، وما عدا ذلك فهو تعدي على حقوق الملكية الفكرية.

وردت فئة مقالات الدوريات في المرتبة الثانية بعد الرسائل الجامعية بنسبة 83.33%، وهذا الأمر طبيعي باعتبارها أكثر مصادر المعلومات شيوعا وشعبية في المستودعات الرقمية منذ التسعينات، فأول مستودع رقمي ظهر في مجال الفيزياء المسمى ArXiv احتوى أساسا على هذا النمط من مصادر المعلومات تحت تسمية المقالات الإلكترونية e-prints (مقالات ما قبل النشر ومقالات ما بعد النشر) مع أنه صمم في الأصل لأرشفة مقالات ما قبل النشر، ونجد حاليا الكثير من المستودعات الرقمية تقبل إما مقالات ما قبل النشر أو مقالات ما بعد النشر وليس كلاهما معا¹⁴، يلي مقالات الدوريات فئة أعمال المؤتمرات والمواد غير المنشورة بنسبة 33.33% لكل واحدة منهما.

إن أكثر المواد توافرا بالمستودعات المؤسسية محل الدراسة هي مواد نصية لها مقابل رقمي (رسائل جامعية، مقالات الدوريات، أعمال المؤتمرات)؛ وهذا يمكن تفسيره بأن هذه الفئات مهمة في عملية الاتصال العلمي، أكثر فئات مصادر المعلومات شيوعا واستخداما من طرف جمهور الأكاديميين والمكتبيين¹⁵، كما أنها تعتبر " من أهم أشكال مصادر المعلومات التي تنتجها وتوسع لإقتائها الجامعات، حيث تعتبر الناتج الحقيقي للعملية البحثية في أي جامعة"¹⁶ ، وكذلك بكونها مواد خاضعة للتحكيم العلمي؛ مما يضمن جودة محتويات المستودعات، فبرغم من أن أصول المستودعات المؤسسية قد إرتبطت بالطبعات المبدئية إلا أنها قد تطورت فيما بعد، بحيث أصبحت تتوجه بشكل متزايد نحو البحث عن أليات تضمن جودة ومصداقية المواد التي تبثها للمستخدمين¹⁷. وقد انعدم وجود المواد التي منشأها رقمي وليس لها نظير ورقي (برمجيات، قواعد بيانات...) بالمستودعات المؤسسية محل الدراسة.

يعتبر الإنتاج الفكري لجامعة البويرة هو أكثر المستودعات الرقمية الجزائرية التي ظهر بها أكثر أنواع مصادر المعلومات، حيث اشتمل على أربعة أنواع، يليه إثنين من المستودعات الرقمية (المستودع الرقمي لجامعة بسكرة والإنتاج العلمي لجامعة محمد بوقرة بومرداس) احتوت على ثلاثة أنواع، كذلك احتوى مستودعين آخرين (المستودع المؤسسي لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان و المستودع المؤسسي لجامعة قاصدي مراح ورقلة) على نوعين، بينما احتوى مستودع الرسائل الجامعية لجامعة بسكرة على نوع واحد فقط. وخلاصة القول، أن أنماط محتويات أي مستودع مؤسسي مرتبطة أساسا بأنماط الإنتاج الفكري المنتج على مستوى الجامعة التي يتبعها المستودع، لأنه أنشأ بالأساس لتجميع، حفظ، تنظيم ونشر المخرجات الفكرية للجامعة التي يتبعها¹⁸.

5- إمكانية الوصول الحر إلى مصادر المعلومات المتاحة بالمستودعات الرقمية موضوع الدراسة.

إن المستودعات الرقمية المؤسسية هي أحد أشكال الوصول الحر للمعلومات؛ لذا تعمل على إتاحة المؤلفات العلمية في نصها الكامل وتوفير الوصول لها بدون مقابل مادي¹⁹، وفيما يلي سوف نكتشف مدى

توافر تلك الخاصية في مستودعاتنا الجزائرية:

استخدمت في إنشاء جميع المستودعات الرقمية الجزائرية موضوع الدراسة برمجية Dspace ؛ لذا يمكن البحث واسترجاع محتوياتها بالمجموعات، تاريخ النشر، اسم المؤلف، العنوان والموضوع، ماعدا مستودع الرسائل الجامعية لجامعة بسكرة الذي استخدمت في إنشائه برمجية e-prints؛ لذا يتم تصفح مجموعاته بالسنة، الموضوع، التقسيم والمؤلف. كما توفر جميع المستودعات الرقمية للمستخدمين تسجيلات ببليوغرافية كاملة وموجزة عن جميع المواد المدرجة بها، ماعدا مستودع الرسائل الجامعية لجامعة بسكرة الذي يوفر تسجيلات موجزة فقط عن أي مادة علمية مدرجة به.

قامت جميع المستودعات الرقمية الجزائرية المكونة لعينة الدراسة بتوفير النص الكامل لمحتوياتها في شكل Pdf وإتاحته لجميع المستخدمين مجانا، وهذا يتوافق مع فكرة الوصول الحر القائمة على أساس نشر نتائج البحوث العلمية دون مقابل مادي وبحد أدنى من القيود القانونية. كما تقدم جميع المستودعات الرقمية خدمة البث الانتقائي للمعلومات لمستخدميها، بعرضها قوائم الوثائق الحديثة المودعة على مستواها.

كذلك أتاحت أربع مستودعات (المستودع المؤسسي لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، المستودع الرقمي لجامعة بسكرة، الإنتاج العلمي لجامعة البويرة والمستودع المؤسسي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة) إحصائيات متعلقة باستخدام المواد المودعة بها من حيث: العدد الكلي للمطالعين عليها، المجموع الكلي للمطالعين في الشهر، الدولة الأعلى إطلاع والمدينة الأعلى إطلاع، يسمح اثنين منها (الإنتاج العلمي لجامعة البويرة والمستودع المؤسسي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة) لجميع المستخدمين بالاطلاع على الإحصائيات دون أي قيود، بينما يقيدان اثنين آخران (المستودع المؤسسي لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان والمستودع الرقمي لجامعة بسكرة) عملية الاطلاع بعنوان البريد الإلكتروني وكلمة السر. وتكتسب إحصاءات استخدام مصادر المعلومات أهمية كبيرة لدى مديري المستودعات المؤسسية، فهم يوظفونها في " تبرير جدوى المستودع واستمرارية تشغيله وتمويله وكذلك من أجل الترويج لخدمات المستودع والدعوة إلى الإيداع فيه"²⁰.

من العوامل المحفزة على استخدام المستودعات الرقمية المؤسسية هو وجود سياسات واضحة المعالم متعلقة ب: إيداع المحتوى (تحديد نوعية مصادر المعلومات المسموح بإيداعها بالمستودع، تحديد طريقة إيداع مصادر المعلومات (إما إيداع إلزامي أو اختياري أو كلاهما)، تحديد أشكال الملفات المسموح بإيداعها وتحديد الأفراد المسموح لهم بالإيداع)، ضبط الجودة، إدارة المحتوى، إدارة حقوق النشر والحفظ²¹، كما يعتبر إعداد السياسات وكذا إتاحتها باستخدام مختلف وسائل النشر الورقية والإلكترونية منها عامل مهم أيضا لوضع الأشياء موضع التنفيذ²².

وللتعرف على السياسات المتبعة في المستودعات الرقمية محل الدراسة، تمت زيارة الموقع الإلكتروني لهذه المستودعات وتسجيلاتها بدليل مستودعات الوصول الحر OpenDoar، وقد تبين انعدام وجود السياسات السابقة الذكر لا في المواقع الإلكترونية ولا في تسجيلات الدليل.

نتائج الدراسة الميدانية:

- تصدر المستودع المؤسستي لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان قائمة أفضل المستودعات الرقمية العربية لعام 2016.
- إخرق اثنين من المستودعات الرقمية الجزائرية لائحة أفضل 1000 مستودع على مستوى العالم: المستودع المؤسستي لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان (المرتبة 538)، وكذلك مستودع جامعة بسكرة (المرتبة 827).
- تتبع جميع المستودعات الرقمية محل الدراسة مؤسسات جامعية.
- عدد المستودعات الرقمية الجزائرية المتواجدة بتصنيف ويبومتريكس العالمي ضئيل جدا مقارنة بعدد مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.
- تتصدر اللغة الفرنسية قائمة اللغات التي يسجل بها الإنتاج الفكري في المستودعات الرقمية موضوع الدراسة، تليها اللغة الانجليزية بنسبة ليست ببعيدة.
- تعتبر فئة العلوم التطبيقية، اللغات، الآداب والعلوم الاجتماعية هي أكثر الموضوعات التي تغطيها المستودعات الجزائرية المكونة لعينة الدراسة.
- يعد المستودع المؤسستي لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان أكثر المستودعات الرقمية موضوع الدراسة ضخامة من حيث عدد محتوياته الرقمية .
- تعتبر فئة الرسائل الجامعية أكثر الفئات تواجدا بالمستودعات الرقمية المؤسستية الجزائرية، تليها فئة مقالات الدوريات بنسبة ليست ببعيدة.
- جميع المستودعات الرقمية الجزائرية المكونة لعينة الدراسة توفر النص الكامل لمحتوياتها في شكل Pdf ، إلى جانب إتاحتها لجميع المستخدمين بأسلوب الوصول الحر للمعلومات.
- جميع المستودعات الرقمية المؤسستية موضوع الدراسة ليس لها سياسات تحكم عملية إتاحة مصادر المعلومات المودعة بها.

توصيات الدراسة

- بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، نقترح مجموعة من التوصيات، نستعرضها فيما يلي:
- ضرورة إنشاء جميع مؤسسات التعليم العالي الجزائرية لمستودعات رقمية مؤسستية تسهم في خدمة العملية التعليمية والبحثية بها، حفظ وإتاحة مخرجاتها الفكرية، التي هي المعيار الأساسي لقياس مستوى جودة البحث العلمي في أي دولة.
- ضرورة إتاحة محتويات مستودعات الجامعات الجزائرية بنمط الوصول الحر للمعلومات.

- ينبغي على المسؤولين المشرفين على إدارة المستودعات الرقمية للجامعات الجزائرية تكثيف عملية الإعلام بهذه المستودعات من خلال التعريف بها وبأهدافها في اللقاءات العلمية، الأدلة، أبواب مفتوحة على المستودعات، أو من خلال إرسال الرابط الخاص بها للمؤلفين، وضع إعلانات تروج لها على المواقع الإلكترونية للجامعات، وغيرها من وسائل الإعلام المختلفة كتسجيلها في دليل مستودعات الوصول الحر Opendoar و Registry of open access repository (Roar) لأجل تحقيق الذبوع والانتشار لها على الصعيد المحلي والدولي.

- ينبغي على مستودعات المؤسسات الجامعية الجزائرية إعداد السياسات ذات الصلة بمختلف نشاطاتها: إيداع المحتويات، أنواع وأشكال مصادر المعلومات المقبول إيداعها، ضبط جودة المحتويات، إدارة حقوق الملكية الفكرية، حفظ المصادر الرقمية وإتاحتها.

- يجب على المستودعات الرقمية للجامعات الجزائرية إتاحة سياستها الخاصة بالنشر الإلكتروني ذي الوصول الحر (المستودعات الرقمية) على مواقعها الإلكترونية على شبكة الأنترنت وعلى مواقع الويب الخاصة بالجامعات التي تتبعها.

- ينبغي على الجامعات الجزائرية الحرص على إقامة دورات تدريبية، ورش عمل وغيرها لتعليم الباحثين طريقة الإيداع أو الأرشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية التابعة لها.

- تشجيع الجامعات الجزائرية لباحثيها باستخدام مختلف الحوافز المادية والمعنوية للبدء أو الاستمرار في الأرشفة الذاتية لمؤلفاتهم العلمية المحكمة (في حالة موافقة الناشر) أو مسودة المؤلف مضافاً إليها قائمة التصويبات التي طالب المحكمين بها (في حالة رفض الناشر) في المستودعات الرقمية التابعة لها.

- ضرورة قيام الجامعات الجزائرية بالزام الباحثين المنتسبين لها بإيداع مؤلفاتهم العلمية داخل مستودعاتها الرقمية.

- ضرورة حرص مستودعات الجامعات الجزائرية على إجراء استطلاعات رأي ومقابلات مع مختلف الفئات المستخدمة والمستفيدة من المستودعات بغرض معرفة إحتياجاتهم من مصادر المعلومات وتقييم الخدمات التي تقدمها المستودعات لهم.

- توفير الجامعات الجزائرية الدعم المالي الكافي لمستودعاتها الرقمية وكذا إدارة كفاءة تعمل على ضمان حفظ، صيانة محتويات المستودعات على المدى الطويل وكذا إتاحتها بشكل دائم للمستخدمين المحتملين.

- اعتماد سياسة في الترقية والتوظيف داخل الجامعة الجزائرية تعطي نقاط أعلى للناج الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس المنشورة بأسلوب الوصول الحر.

- العمل على نشر ثقافة النشر الإلكتروني ذو الوصول الحر لدى مختلف منتسبي الجامعات الجزائرية لتكون جزء لا يتجزء من حياتهم الأكاديمية، وفي هذا الصدد يقول Nixon²³ في مقاله المنشور في دورية Ariadne في سنة 2002 "إن التحدي في نهاية المطاف لن يكون بتطبيق التقنية المتعلقة بخدمات المستودعات

المؤسسية، وإنما في التغيير الثقافي الضروري من أجل أن تصبح هذه المستودعات جزءاً لا يتجزأ من الأنشطة العادية للمؤسسة".

هوامش الدراسة

¹ **Anbuk, John Paul.** Institutional repositories: Time for african universities to consolidate the digital divide. visited date 29/02/2011. Available at:

<http://www.ascleiden.nl/Pdf/elecpublconfanbu.pdf>

² **Queen's university.** Queen's institutional repository portal. visited date 29/02/2016. Available at: <http://library.queensu.ca/node/4931/>

³ **Chan, Lesile.** Supporting and enhancing scholarship in the digital age: the role of open access institutional repositories . Canadian Journal Of Communication. vol. 29. n. 3. 2004. visited date 29/02/2016. Available at:

<http://cjc.online.ca/viewarticle.php?id=8508layout=html>

⁴ **Reitz, Joan.** ODLis online dictionary for library and information science. visited date 29/02/2014. Available at:

<http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx>

⁵ **Kamraninia1, Katayoon. , Abrizah, A.** Librarians' role as change agents for institutional repositories: A case of Malaysian academic libraries. Malaysian Journal of Library & Information Science. vol. 15. no.3. 2010. visited date 29/02/2016. Available at: <http://ejum.fsktm.um.edu.my/article/961.pdf>

⁶ **عمر، إيمان فوزي.** المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه. مكتبات ومعلومات. جامعة حلوان، 2011. 303 ص.

⁷ **Drake, Miriam.** Institutional repositories: Hidden treasures. Information Today. vol.12. no.5. 2004. visited date 29/02/2016. Available at:

<http://www.infotoday.com/searcher/may04/drake.shtml>

⁸ **Bailey, Charles.** The role of reference librarians in institutional repositories. Reference Services Review. vol.33. no. 3. 2005. visited date 29/02/2016. Available at:

<http://eprints.rclis.org/6854/1/reflibir.pdf>

⁹ **عمر، إيمان فوزي.** نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة. Cybrarians Journal. ع 27. 2011. تاريخ الاطلاع 2016/07/28. متاح في:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=607:2011-12-02-01-38-43&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=87

¹⁰ **Webometrics.** Arab World Ranking of Repositories. visited date 21/03/2016. Available at: repositories.webometrics.info/en/Arab_world

¹¹ **فرج، حنان أحمد.** المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. 18. ع. 02. 2012. تاريخ الاطلاع 2016/07/28. متاح في:

<http://www.cee-recherche.fr/fr/publicationspedf/lettre59.pdf>

¹² بوغرة، حكيم. الجزائر تراهن على الجامعة لتحقيق التنمية. تاريخ الاطلاع 2016/08/08. متاح في:

<http://www.ech-chaab.com>

¹³ الصديقي، سعيد. الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز. رؤى إستراتيجية. ع 06. 2014. تاريخ الاطلاع 2016/07/28. متاح في:

http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSR/ECSSR_DOCDATA_PRO_EN/Resources/PDF/Rua_Strategia/Rua-Issue-06/rua06_008.pdf

¹⁴ Russell, Isabel Galina. Electronic Resources and Institutional Repositories in Informal Scholarly Communication and Publishing. Dissertation . Philosophy . University College London, 2009.

¹⁵ Ibid.

¹⁶ رداد، أشرف منصور بسيوني. المستودع الرقمي لجامعة المنصورة: دراسة حالة للمستودع الرقمي بنظام المستقبل لإدارة المكتبات. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية. ع 01. 2013. تاريخ الاطلاع 2016/08/08. متاح في:

<http://www.arab-afli.org>

¹⁷ Russell, Isabel Galina. Op.cit.

¹⁸ Lynch, Clifford. Institutional repositories: Essential infrastructure for scholarship in the digital age. ARL. n. 226. 2003. visited date 29/02/2016. Available at: <http://www.arl.org/storage/documents/publications/arl-br-226.pdf>

¹⁹ فرج، حنان أحمد. المرجع السابق.

²⁰ Russell, Isabel Galina. Op.cit.

²¹ العربي، أحمد عبادة. المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية وإعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. 18. ع 01. 2012. تاريخ الاطلاع 2016/07/28. متاح في:

<http://www.kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/%>

²² حسين، إيمان رمضان محمد. واقع حركة الوصول الحر للمعلومات في الجامعات المصرية: جامعة القاهرة نموذجاً. تاريخ الاطلاع 2014/01/08. متاح في:

<http://www.nooobooks.dz>

²³ Nixon, William J. The Evolution of an Institutional E-Prints Archive at the University Of Glasgow. Ariadne. no. 32. 2002. visited date 29/02/2016. Available at: <http://www.ariadne.ac.uk/issue32/eprint-archives/>